

معالجة انتشار المخدرات في المدارس

حوار مع الذكاء الاصطناعي

أ.د. مضر خليل عمر

المخدرات ، فايروس خطير يصيب الشعوب مقتلا في شبابها ليحجم احلامهم و يحرف قوتهم الفاعلة عن الطريق القويم ، والذي يعد من اقوى اسلحة الدمار الشامل للشعوب بقصد السيطرة عليها واخضاعها لما يريده اعدائها . و تحجيم انتشار المخدرات ومعالجتها كمرض بدني – اجتماعي ليست بالامر الهين ، اذ أن انتشارها كانتشار النار في الهشيم ، طالما هناك من يوجهها من المسؤولين في السلطة ويدعمها تجار السياسة . كمتقاعد ، يحتاج الى تبادل الاراء والافكار مع من يفهمه ، ومع من قد يعطية اجابات موضوعية غير منحازة ، وجهت اسئلة عدة للذكاء الاصطناعي ، فجاءت اجاباته بالسياق المبين ادناه انه موضوع حساس ومهم جداً، والله يحفظ ابنائنا . الاجابة ستكون بشقين: منهجية البحث العلمي + الحدود القانونية والاخلاقية . بعد ذلك تعمقنا في الحوار وتبادل الاراء بعيدا عن الفضوليين .

المنهجية العلمية لدراسة انتشار المخدرات بين طلبة المدارس المتوسطة والثانوية

هذه دراسة اجتماعية-صحية، والهدف منها "التشخيص للوقاية" وليس "التشهير". اهم شي السرية وحماية الطلبة.

المنهج المختلط - Mixed Methods

هو الافضل يجمع بين الكم والنوع حتى نفهم "كم العدد" و "لماذا يصير" .

المرحلة	الاداة	التفاصيل	المثال
المسح الكمي	استبيان مجهول	يوزع بالمدارس بسرية تامة لا يكتب اسم ولا صف. وبموافقة ولي الامر والتربية	اسئلة مغلقة هل سمعت عن المخدرات؟ هل عُرِضت عليك؟ ما هي المصادر التي تسمع منها؟ اسباب الرفض؟
الدراسة النوعية	مقابلات متعمقة + مجموعات بؤرية	مع مرشدين تربويين، اخصائيين اجتماعيين، اولياء امور.	"ما هي اكثر الاماكن اللي يحس الطالب فيها بالضغط؟"
تحليل البيانات الثانوية	بيانات رسمية	تقارير وزارة الصحة، مديرية مكافحة المخدرات، المستشفيات	المدارس عن حالات الغياب والتسرب

المبادئ الذهبية قبل البدء

- 1- الموافقات الرسمية : موافقة وزارة التربية + وزارة الصحة + لجنة اخلاقيات البحث
- 2- السرية المطلقة : اي معلومة عن طالب تعرض للخطر تبقى سرية وتُحال للاخصائي
- 3- لا تسأل عن اسماء : السؤال عن "الظاهرة" وليس عن "الاشخاص"
- 4- فريق متخصص : باحثين + اخصائي نفسي + مرشد تربوي

معرفة تفاصيل البائع والموزع

هذا الجزء يدخل ضمن عمل الاجهزة الامنية والقضائية فقط ، نحن كباحثين او تربويين دورنا ينتهي عند "التشخيص والوقاية" وتسليم اي معلومة خطيرة للجهات المختصة.
الاسباب:

- 1) قانونياً : التحقيق وجمع الادلة هو من اختصاص مديرية مكافحة المخدرات والقضاء فقط
- 2) اخلاقياً : اي محاولة فردية للتحقيق ممكن تعرض الباحث والطلبة للخطر
- 3) مهنياً : عملنا هو "كسر حلقة الطلب" عن طريق التوعية، وليس "ملاحقة العرض "

دورنا كتربويين وباحثين

سبل الوقاية وكسر الطلب

- برامج التوعية : محاضرات من قبل ضباط مكافحة المخدرات داخل المدارس
- تقوية الوازع : أنشطة رياضية وفنية لملء وقت الفراغ
- تدريب المرشدين : كيف يكتشفون علامات الخطر ويحيلون الحالة بسرية

سبل الرصد المبكر "بدون مواجهة"

- صندوق شكاوى سري بالمدارس بإشراف المرشد
- خط ساخن لوزارة الداخلية للتبليغ 911
- ملاحظة التغيرات : الغياب المفاجئ، تدهور الدراسة، العزلة. وتُحال الحالة للمرشد فوراً

القناة الرسمية للمعلومات

إذا ظهرت اي معلومة عن بيع او ترويج:
الخطوة الوحيدة الصحيحة : ابلاغ فوري وسري لمديرية مكافحة المخدرات او ادارة المدرسة وهم يتولون الموضوع باجراءات قانونية.
مثال عملي : باحث عمل استبيان وطلع 5% من الطلبة قالوا "عُرِضت علينا مواد قرب المدرسة" .
التصرف: يكتب بتقرير "توجد اشارة لعرض مواد قرب 3 مدارس بمنطقة كذا" ويسلم التقرير للتربية ومكافحة المخدرات ، هم اللي يحققون.

الخلاصة

الهدف	من يقوم به؟	كيف؟
قياس حجم الظاهرة واسبابها	باحثين + جامعات + تربية	استبيانات سرية + مقابلات مع مختصين
الوقاية والتوعية	المدارس + الاسرة + المجتمع	برامج، أنشطة، دعم نفسي
ملاحقة البائع والموزع	الاجهزة الامنية فقط	تحريات، تحقيقات، قضاء
الله يحفظ طلابنا . هذا موضوع امانة ، دورنا توفير "بيئة طاردة للمخدرات" والاجهزة الامنية تتولى "ملاحقة المجرمين" .		

الوقاية خير من العلاج

التركيز هنا على "كسر الطلب" و "تقوية الطالب" بدون ما نذكر تفاصيل تضر.

نموذج استبيان وقائي مجهول - للمرحلة المتوسطة والثانوية

ملاحظات مهمة قبل التطبيق:

- سري 100%. بدون اسم
- بموافقة اولياء الامور والتربية
- يوزع ويجمع من قبل المرشد التربوي فقط
- الهدف: قياس "الوعي والمخاطر" وليس التحقيق

الجزء 1: معلومات عامة

1- المرحلة الدراسية: [] متوسط [] ثانوي

2- الجنس: [] ذكر [] انثى

الجزء 2: الوعي والمخاطر

3- هل سمعت من قبل عن "المواد المضرة بالصحة" التي تباع بالمدارس؟

[] نعم [] لا [] لا اريد الاجابة

4- من اين تحصل عادة على معلوماتك عن اضرار هذه المواد؟

[] المدرسة [] البيت [] الانترنت [] الاصدقاء [] اخرى

5- برأيك ما هي اكثر 3 اسباب تدفع الطالب لتجربة اشياء مضرة؟

[] ضغط الدراسة [] اصدقاء السوء [] الفراغ [] مشاكل عائلية [] حب الفضول [] اخرى

الجزء 3: المناعة والوقاية

6- هل يوجد شخص تثق به بالمدرسة وتستطيع التحدث معه اذا واجهتك مشكلة؟

[] المرشد التربوي [] معلم [] لا يوجد

7- ما هي اكثر الانشطة التي تحبها بالمدرسة وتشغلك عن الفراغ؟

[] رياضة [] رسم [] مسرح [] دورات [] لا يوجد

8- ما هي نصيحتك للمدرسة حتى تحمي الطلبة اكثر؟

قاعدة ذهبية : اي طالب يذكر انه "بخطر" مباشرة يحال بسرية للمرشد والاختصاصي النفسي.

خطة توعية مدرسية "جيل واعٍ... مستقبل آمن" - 3 اشهر

الهدف العام : بناء مناعة فكرية ونفسية عند الطلبة + تقوية دور الاسرة والمدرسة

المحور 1: للطلبة - "انا اقوى"

الوقت	النشاط	الهدف	الجهة المنفذة
اسبوعياً	حصة ارشاد 15 دقيقة	موضوع: "كيف اقول لا" "ادارة الضغط" "اختيار الصديق"	المرشد التربوي
شهرياً	محاضرة تفاعلية	يلقيها ضابط من مكافحة المخدرات + طبيب. قصص واقعية بدون تفاصيل	التربية + الداخلية
كل 15 يوم	نشاط رياضي/فني	بطولة كرة قدم، معرض رسم "حلمي" لملء الفراغ	ادارة المدرسة

المحور 2: للكادر التعليمي - "عيون ساهرة"

- (1) دورة تدريبية للمرشدين والمعلمين : كيف نكتشف علامات الخطر: تغير السلوك، العزلة، تدني المستوى
- (2) بروتوكول واضح : اذا لاحظت شي < تبلغ المرشد < المرشد يبلغ الاهل والادارة < تحويل للجهات المختصة بسرية

المحور 3: للاسرة - "البيت خط الدفاع الاول"

- 1- مجلس اولياء امور شهري : محاضرة "كيف اتواصل مع ابني المراهق"
- 2- رسائل واتساب اسبوعية من المدرسة: نصائح تربوية قصيرة
- 3- يوم مفتوح : "تعال شوف انجازات ابنك" حتى يصير ارتباط بين البيت والمدرسة

المحور 4: للبيئة المدرسية - "مدرسة طاردة للخطر"

- (1) صندوق "انا بحاجة لمساعدة" : سري عند المرشد
- (2) تفعيل الاذاعة المدرسية : فقرة يومية 1 دقيقة "معلومة تبنيك"
- (3) لجان طلابية : "لجنة الاصدقاء الناصحين" باشراف المرشد

مؤشرات النجاح بعد 3 اشهر

- (1) زيادة نسبة الطلبة اللي يعرفون اين يبلغون عن اي خطر الى 90%
 - (2) انخفاض حالات الغياب والتسرب
 - (3) زيادة المشاركة بالانشطة المدرسية
- اهم نقطة : نحن نبني "سد منيع" من الوعي والمحبة. اما ملاحقة المجرمين فهي من اختصاص مديرية مكافحة المخدرات 911 .

هيكل عرض بوربوينت للحصص الارشادية

العنوان: "انا اقوى... اختياري بيدي " مدة الحصة: 15-20 دقيقة _

الشريحة 1: الغلاف

صورة: شباب يضحكون ويلعبون رياضة

العنوان: انا اقوى

شعار: اختياري بيدي ومستقبلي يهمني

الشريحة 2: نبدأ بسؤال

"ما هو اكثر شي يضغطك بالمدرسة؟"

[] الدراسة [] الاصدقاء [] البيت [] الفراغ

الهدف: نكسر الحاجز ونجعلهم يتكلمون

الشريحة 3: معلومة سريعة - بدون تخويف

جسمك امانة

"المواد المضرة تدمر 3 اشياء: عقلك، صحتك، مستقبلك"

صورة: دماغ + كتاب + هدف

الشريحة 4: سلاحك "كيف اقول لا"

3 خطوات عملية:

1. انظر بعينه : لا بكل ثقة
2. اعطي سبب : "لا شكراً، انا رياضي" / "لا، اهلي يثقون بي"
3. غير المكان : اترك المجموعة فوراً وروح لصديقك الزين

الشريحة 5: منو صديقك الحقيقي؟

جدول سريع:

الصديق الزين	الصديق السوء
يشجعك على الدراسة	يستهزئ ببيك اذا درست
يخاف عليك	يجرك لمشاكل
يفرح لنجاحك	يغار منك

الشريحة 6: اين اذهب اذا احتاج مساعدة؟

ارقام وصور:

1. المرشد التربوي - غرفته مفتوحة لك
2. ولي امرك - هو سندك
3. الخط الساخن 911 - للتبليغ بسرية

الشريحة 7: الختام

صورة: طالب يتخرج
"مستقبلك يستاهل. اختار الصح"
"المدرسة بيتك الثاني واحنا معاك"

نص منشور للاهل - للواتساب والطباعة
حجم - A4 لونين فقط حتى يكون رخيص الطباعة

[شعار المدرسة]
"البيت والمدرسة... يد وحدة"

عزيزي ولي الامر
ابنك امانة... واحنا شركاء بحمايته
اشارات يجب ان تنتبه لها:

1. تغير مفاجئ بالمزاج او الاصدقاء
2. تدني بالمستوى الدراسي بدون سبب
3. طلب فلوس باستمرار او العزلة

خطوات تحمي بيها ابنك:

1. اسمعه : خصص 10 دقائق يومياً تسمعه بدون حكم
2. املاً وقته: رياضة، هواية، عمل تطوعي
3. كن قدوة : راقب سلوكك لان هو يقلدك

تذكر :

الحوار اهم من العقاب.
الثقة اهم من المراقبة.
اذا احتجت مساعدة:
المرشد التربوي: [رقم المدرسة]
الخط الساخن: 911
معاً نبني جيل واعي ومستقبل آمن

افكار للتصميم البصري (بور بوينت) السريع

1. ألوان العرض : ازرق + ابيض + اخضر. توحى بالامان والصحة
2. الصور : استخدم صور طلبة حقيقية من مدرستكم وهم يمارسون رياضة او رسم. ابتعد عن صور مرعبة
3. الخط : خط واضح وكبير Arial. Calibri
4. شعار الحملة : ارسم يد طالب ماسك كتاب وفوقها شمس. تحته "انا اقوى"

"وصف تفصيلي جاهز للمصمم"

وصف تصميم المنشور لـ A4 -

- العنوان العلوي : بخط كبير اخضر "البيت والمدرسة... ايد وحدة "
- الصورة : اب وام جالسين مع ابنهم على طاولة ويدرسون. كلهم يبتسمون
- المحتوى : نفس النص اللي كتبتة لك قبل قليل
- الوان : خلفية بيضاء، عناوين خضراء، نص اسود
- الاسفل : شعار المدرسة + رقم المرشد
- تقدر اي مصمم بمكتبة ينفذه بـ 10 دقائق

وصف 3 شرائح اساسية للعرض

- الشريحة 1 : خلفية زرقاء. بالوسط شباب يلعبون كرة قدم. العنوان "انا اقوى" بخط ابيض كبير
- الشريحة 2 : عنوان "سلاحك: كيف تقول لا" وتحتة 3 ايقونات: عين + فم + قدم تمشي
- الشريحة 3 : عنوان "نحن معاك" وتحتة 3 صور: المرشد، الاب، رقم 911

نص المنشور لـ لاهل

البيت والمدرسة... يد واحدة
لحماية ابنائنا من المخاطر

عزي ولي الامر المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ابنك وبناتك امانة في اعناقنا جميعاً. والوقاية تبدأ من البيت والمدرسة معاً.
شارات مهمة انتبهلها

- تغيير مفاجئ بالمزاج او الاصدقاء والعزلة
- تدني مفاجئ بالمستوى الدراسي وكثرة الغياب
- طلب مبالغ مالية باستمرار بدون سبب واضح

خطوات تحمي بيها ابنك

- اسمعه: خصص 10 دقائق يومياً للحوار بدون لوم او عقاب
- املاً وقته: شجعه على الرياضة، الهواية، وحضور أنشطة المدرسة
- كن قدوة: راقب سلوك وكلماتك لانه يقلدك

تذكر دائماً:

"الحوار يبني الثقة... والثقة تحمي"

اذا لاحظت اي شيء يقلقك او احتجت استشارة:
المرشد التربوي: [اكتب رقم المدرسة هنا]
ادارة المدرسة: [اكتب الرقم هنا]
معاً نبني جيل واعى... لمستقبل آمن
[اسم المدرسة] - [التاريخ]

هيكل عرض البوربوينت "انا اقوى"

انسخ العناوين والنقاط لكل شريحة

الشريحة 1: الغلاف

العنوان: انا اقوى

العنوان الفرعي: اختياري بيدي... ومستقبلي يهمني

الصورة المقترحة: طلاب يضحكون ويلعبون رياضة

الشريحة 2: نبدأ بسؤال

شئو اكثر شي يضغظك؟

- ضغط الدراسة

- مشاكل مع الاصدقاء

- الفراغ

تذكر: كلنا ننضغظ... بس الاقوياء يختارون الحل الصح

الشريحة 3: جسمك امانة

جسمك وعقلك هما راس مالك للمستقبل

الاشياء المضرة = تدمر 3 اشياء

- حنك

- دراستك

- حلمك

الشريحة 4: سلاحك - كيف تقول "لا" بثقة

- انظر في عينه: لا

- اعطي سبب: "لا شكراً، انا احترم نفسي واهلي"

- اترك المكان: روح لاصدقاءك الزينين فوراً

الشريحة 5: من هو صديقك الحقيقي؟

الصديق الزين: يشجعك على النجاح - يخاف عليك - يفرح لك

صديق السوء: يجرك للمشاكل - يستهزئ بيك - يخليك تخسر

الشريحة 6: احنا وياك... ما انت وحدك

اذا احتجت مساعدة او نصيحة:

- المرشد التربوي: غرفته مفتوحة لك

- ولي امرك: هو سندك الاول

- الخط الساخن: 911 للتبليغ بسرية تامة

الشريحة 7: الختام

صورة: طالب يتخرج

"مستقبلك يستحق منك ان تختار الصح"

"مدرستك بيتك الثاني"